ذَمُّ ذي الوجهين واللسانين

تأليف

الإمام الحافظ

أبي القاسم بن عساكر

رحمه الله تعالىٰ

تحقيق

«أبو محمد المصريّ» عصامُ بنُ مَرْعيّ

عفا الله عنه

مكتبة التوعية الإسلامية

للنشر والتحقيق والبحث العلمي

ت : ٥٨٦٨٦٠٥ جيزة . مصر

الطبعة الأولى
١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

الناشر
مكتبة التوعية الإسلامية للنشر والتحقيق والبحث العلمي

ج . م . ع . الجيزة - الطالبية - ناصية ش محمد عبد الهادي - الجوهرة -
هـ : ٥٨٦٨٦٠٥

مقدمة المحقق

إنَّ الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، مَنْ يهد اللهُ فلا مضلَّ له، ومَنْ يُضْلِلْ فلا هاديَ له، وأَشْهد أنْ لا إله إلاَّ الله، وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ .

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾ .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ .

أمَّا بعد:

فهذا مجلس من المجالس الكثيرة جدًا التي أَمْلاها الإمام الحافظ الجليل ابنُ عساكر رحمه الله تبارك وتعالى، وهذا المجلس هو « المجلس السابع والعشرون بعد المائة»، وموضوعه يُعرفُ مِنْ عنوانه أو اسمه، وهو: «ذَمُّ ذي الوجهين واللسانينِ»، :

* ولا شك أنَّ تناول موضوع هذا المجلس مهم للغايةِ ـ خاصةً في زماننا هذا ـ حيث شاعَ هذا الخُلُقُ بين كثير من المسلمين ـ فضلاً عَنْ غيرهم ـ!! فلا تكاد ترى رجلاً تعرف أنَّ له وجهًا أو لسانًا واحدًا متماشيًا مع الشرع والحق في تعامله مع غيره من الناس!!

وما ذلك إلا لِفَقْد الصدق وفقْد مُرَاقبة الله عز وجل في القول والعمل والسِّرِّ والْعَلَن، فالله المستعان وعليه التكلان!

* وعسى بتحقيقنا لهذا المجلس المبارك وَنَشْرِنا له أَنْ

نكون في عداد المذكِّرين لأنفسنا وغيرنا ممَّن يتلبَّسون بهذه الصفات الذميمة، وهذا مِنْ حيث العملُ بالعلم، وأمَّا مِنْ حيث الاستفادةُ العلمية لطلبة العلم وأهله فعسى أنْ يكون ثَمَّ أدنى نفعٍ لهم من تحقيقنا ذاك، وبالله تعالى التوفيق، وهو حسبنا ونِعْم الوكيل.

* وقبل أنْ أختم هذه المقدمة أُحب أَنْ أُبَيِّنَ عملي في هذا المجلس المبارك، فأقول:

قد قُمْت فيه بما يلي:

١- ترجمت للمصنِّف ترجمةً يسيرة.

٢- تكلمت عن نسخة المجلس الأصلية، وترجمت لرواة أحد سماعاته المثبَتَة في آخره.

٣- خَرَّجتُ كل أحاديثه المرفوعة والموقوفة ثم حكمت عليها بما يليق بها صحة وضَعْفًا.

٤- علَّقتُ على اليسير مما يحتاج إلى تعليق من المتن.

* واللهَ تعالى أسأل أنْ يتقبل مني هذا الجهد المتواضع، وأنْ ينفع به القراءَ الكرامَ:

* **وكتبه: أبو محمد عصام بن مرعي**
المصري عفا الله تعالى عنه.

* وقد كان الفراغ مِنْ تبييضه في ليلة
الثلاثاء الموافقة لـ:

● ٥/ رجب / ١٤١٦هجرية
٢٨/ ١١/ ١٩٩٥ ميلادية.

والحمد لله الذي بنعمته تَتِمُّ الصَّالحاتُ.

* * *

ترجمةُ المصنِّف
رحمه الله تعالى

هو «الإمام الحافظ الكبير، محدِّث الشام، فَخْر الأئمة، ثقة الدِّيْنِ، أبو القاسم عليُّ بنُ الحسن بنِ هِبَةِ الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الشافعي، صاحب التصانيف. . .، وُلِدَ في أوَّل سنة [٤٩٩] تسع وتسعين وأربع مائة، وسمع في سنة [٥٠٥] خمس وخمس مائة باعْتناءِ أبيه وأخيه الإمام ضياءِ الدِّين هبة الله، . . . ورحل سنة [٥٢٠] عشرين وخمسمائة . . .، وعَدَدُ شيوخِهِ [١٣٠٠] ألف وثلاثة مائة شيخ، ونيف وثمانونَ امرأةً. . .، قال ـ أبو سعد ـ السمعانيُّ: أبو القاسم حافظ ثقة متقن دَيِّنٌ خَيِّرٌ حَسَنُ السَّمْت، جمع بين معرفة المتن

والإسناد، وكان كثير العلم، غزير الفضل، صحيح القراءَة، متثبتًا، رَحَلَ وتَعبَ وبالغ في الطلب، وجمع مالمْ يجمعه غيرهُ، وأَرْبى على الأَقْران، . . .

قال ابن الحاجب فيما قرأت بخطه: حدثني زينُ الأمناء قال حدثني ابن القزويني عن والده مدرس النظامية أبي الخير قال: قدم ابن عساكر فقرأ عليَّ ثلاثة أيام فأكثر وأضجرني، وآليتُ على نفسى أن أغلق بابي. فلمَّا أصبحنا قدم عليَّ شخصٌ فقال: أنا رسولُ رسولِ الله ﷺ إليكَ، قلت: مرحبًا بكَ، فقال قال لي في النوم: امْضِ إلى الفراويِّ وقل له قدم بلدكم رجل شامي أسمر اللون يطلب حديثي فلا تَمَلَّ منْهُ. قال القزويني: فوالله ما كان الفراوى يقوم حتى يقوم الحافظ.

وقال المحدث بهاء الدين القاسم: كان أبي رحمه الله - يعني: ابن عساكر - مواظبًا على الجماعة والتلاوة، يختم كل جمعة ويختم في رمضان كل يوم، ويعتكف في المنارة

الشرقية، وكان كثير النوافل والأذكار، ويحيى ليلة النصف والعيدين بالصلاة والذكر(*) وكان يحاسب نفسه على لحظة تذهب. قال لي: لما حملتْ بي أُمي قيل لها في منامها: تلدينَ غلامًا يكون له شأنٌ. وحدثني أن أباه رأى رؤيا معناها يولد لك ابنٌ يُحْيِى اللهُ به السنة، وحدثني أنه كان يقرأ على شيخ فقال: قدم علينا أبو على بنُ الوزير فقلنا ما رأينا مثله. ثم قدم علينا ابن السمعاني فقلنا: ما رأينا مثله، حتى قدم علينا هذا فلم نر مثله.

قال سعد الخير: ما رأيت في سن ابن عساكر مثله..،

قال أبو المواهب: وأنا أقول: لم أر مثله ولا من اجتمع فيه ما اجتمع فيه من لزوم طريقة واحدة مدة أربعين سنة، مِنْ لزوم الصلوات في الصف الأول إلاَّ من عذر،

(*) لم يثبت عن النبي ﷺ تخصيص ليلتي النصف من شعبان والعيد بإحيائهما بالصلاة والذكر، وإنما كان هديه ﷺ فيهما كما كان في غيرهما، فتنبه!!

والاعتكاف في شهر رمضان وعشر ذي الحجة، وعدم التطلع إلى تحصيل الأملاك وبناء الدُّور ، قد أسقط ذلك عن نفسه ، وأعرض عن طلب المناصب من الإمامة والخطابة، وأباها بعد أن عُرِضَتْ عليه، وأخذ نفسه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم. . . ،:

قال الحافظ عبدالقادر: ما رأيت أحفظ من ابن عساكر.

وقال ابن النجار: أبو القاسم إمام المحدثين في وقته، انتهت إليه الرياسةُ في الحفظ والإتقان والثقة والمعرفة التامة وبه خُتِمَ هذا الشأنُ (*) فقرأت بخط الحافظ معمر بن الفاخر في معجمه أنا أبو القاسم الدمشقي الحافظ بمنىً، وكان أحفظ من رأيت من طلبة الحديث والشبان، وكان شيخنا إسماعيل بن محمد الإمام يُفَضِّلُهُ على جميع من

(*) كلا! بل جاءَ بعده أئمة كبار عظام حفاظ نُقَّاد جمعوا بين السند والمتن حفظًا وإتقانًا وفَهْمًا وعلمًا وعملاً، وهذا لا يخفى على خبير!

لقيناهم، قدم أصبهان ونزل في داري، وما رأيت شابًا أورع ولا أحفظ ولا أتقن منه، وكان مع ذلك فقيهًا أديبًا سُنِّيًا جزاه الله خيرًا وكثَّر في الإسلام مثلَه، وإنِّي كثيرًا سألته عن تأخُّرِهِ عن المجيءِ إلى أصبهان فقال: لمْ تأذنْ لي أُمي.

قال القاسم : توفي أبي في حادي عشر رجب سنة [٥٧١] إحدى وسبعين وخمس مائة، ورُئي له مناماتٌ حسنةٌ ورُثِيَ بقصائدَ. .» اهـ.

قاله الحافظ الذهبيُّ في « تذكرة الحفَّاظ » [٤/١٣٢٨ ـ إلى ١٣٣٣].

* * *

النسخة المخطوطة لهذا المجلس المبارك :
مع ذكر ترجمة رواة أحد سماعاته الموجودة في آخره

١- للحافظ ابن عساكر مجالسُ إملاءٍ كثيرةٌ، فقد قال الحافظ الذهبي في التذكرة [ص/ ١٣٣٠]: «وأَمْلى في أبواب العلم [٤٠٨] أربع مائة مجلس وثمانية» اهـ.

قلت: ومنها هذا المجلس الذي نحن بصدد تحقيقه، وهو المجلس السابع والعشرون، وهو في: «ذم ذي الوجهين واللسانين».

وقد وجد هذا المجلس ضمن مجموع الظاهرية برقم

[٢١] [ق: ٢٦١ ـ ق٢٦٧]، وقد قرئتْ هذه النسخة على جمعٍ من أهل العلم الكرام كما هو مثبتٌ في السماعات المذكورة في نهايتها، وسوف أتعرَّض لترجمة رواة سماعٍ واحد دون الآخرين، وذلك لحصول الكفاية والمأمولِ منه، والله المستعان وعليه التكلان.

٢- ترجمة رواة السماع الأول المذكور في آخر هذا المجلس:

(أ) محمد بن أبى جعفر بن على هو ـ كما قال الذهبي في السير ـ: «الإمام المحدِّث الجليل العدل تاج الدين أبو الحسن: محمد بن العلامة أبى جعفرٍ أحمد بن على القرطبىُّ ثم الدمشقي، إمامُ الكلاسةِ(*)، وابن إمامها، ولد في أول سنة [٥٧٥] خمس وسبعين وخمس مائة . . .، كتب الكثيرَ، وكان ديِّنًا خيِّرًا، محبَّبًا إلى الناس، ثقةً، روى عنه البِرْزالىُّ . . . وعدة، مات في جمادى الأُولى

(*) الكلاسة اسم لمدرسة حديثيَّة بجوار الجامع الأُمويِّ الذي بدمشق.

سنة [٦٤٣] - ثلاث وأربعين وست مئة. . .» اهـ.

* وانظر «السير» [٢١٧/٢٣..] و«العبر» [١٧٩/٥] وغيرهما.

(ب) أبو جعفر أحمد بن على بن أبي بكر بن إسماعيل القرطبي هو - كما قال الذهبي في السير-:

«الإمامُ المقرئُ المحدِّث: أحمد بن على بن أبي بكر عتيق بن إسماعيل الأندلسيُّ. . . نزيل دمشق، وإمام الكَلاسة، وأبو إمامها، مولده سنة [٥٢٨] ثمانٍ وعشرين وخمس مئة. . .، سمع الكثير من ابن عساكر وخَلْق، ونسخ شيئًا كثيرًا، وكان ديِّنًا صالحًا، قانتًا لله، بصيرًا بالقراءَات، روى عنه ابناه: تاج الدين محمدٌ وإسماعيلُ ... وعدة. مات في رمضان [٥٩٦] ستٍّ وتسعين وخمس مئة رحمه الله» اهـ.

* وانظر «السير» [٣٠٣/٢١...] و«العبر» [٢٩١/٤] وغيرهما.

(جـ) بهاء الدين أبو محمد القاسم ابن الحافظ ناصر السنة أبي القاسم على بن الحسن بن هبة الله الشافعيُّ هو ـ كما قال الذهبي في السير ـ:

«الإمام المحدِّث الحافظ العالم الرئيس، بهاءُ الدين، أبو محمد ، القاسم ابن الحافظ الكبير محدِّث العصر ثقة الدين أبي القاسم عليٍّ بن الحسن بن هبة الله الدمشقيِّ الشافعيِّ المعروف بابن عساكر. . .، مولده في سنة [٥٢٧] سبعٍ وعشرين وخمس مئةٍ، سمع . . . من أبيه . . . فأكثر إلى الغاية، فإنني ما علِمتُ أحدًا سمع من أبيه أكثر من هذا الابْنِ، حتى ولا ابن الإمام أحمد، لعلَّ القاسم سمع مِنْ أبيه ثلاثة آلاف جزء. . .، وكتب ما لا يُوصَفُ كثرةً. . .، وأَمْلى، وصنَّفَ، ونُعِتَ بالحفظ والفهم. . .، وقال ابن نقطة: هو ثقة. . .، توفي في تاسع صَفَرَ سنة [٦٠٠] ستِّ مئةٍ» اهـ.

* وقال في «العبر»:

«.. كان محدِّثًا فَهْمًا حسن المعرفة، شديد الورع، صاحب مُزاح وفكاهة..، ولي مشيخة دار الحديث النوريَّة بعد أبيه ..» اهـ.

* وانظر السير [٢١/ ٤٠٥..] والعبر [٤/ ٣١٤ ـ ٣١٥] وغيرهما.

* هذا، وانظر ـ للمزيد في ذلك السماع ـ التعليق الآتي برقم [١٩].

*** تنبيه**

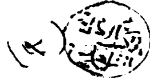
قد اعتمدت في هذ المجلس على إخراج مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق له(*)، وهي مؤسسة مشهود لها بالثقة ـ في هذا الباب ـ عند العارفين بأمر المخطوطات الإسلامية، ونسأل الله تعالى أنْ يوفقنا للحصول على صورة النسخة الأصلية من المكتبة الظاهرية أو غيرها:

(*) وذلك في الجزءِ الثالث/ مج٦١/ في شوال ١٤٠٦ هجرية/ وذلك بتحقيق وفاءِ تقيِّ الدِّين.

* هذا، وقد نصَّ مخرجوا هذا المجلس على أنه موجود ضمن مجموع الظاهرية رقم [٢١] [ق:٢٦١ ـ ٢٦٧]، ثم رأيتُ شيخنا العلامة المحدِّث الألبانيَّ قد ذكره ـ أيضًا ـ هكذا، وذلك في فهرسه المنتخب مِنْ مخطوطات الحديث بدار الكتب الظاهرية [ص/٧٩ ـ برقم/ ٣٠٧]، وبالله تعالى التوفيق.

* * *

صور المخطوط



صورة عنوان النسخة الظاهرية المعتمدة

صورة الورقة (٢٦٦ ـ ب) من النسخة الظاهرية المعتمدة
ويظهر في آخرها أحد السماعات

صورة الورقة (٢٦٧ ـ أ) من النسخة الظاهرية المعتمدة وبها بعض السماعات

النص المحقق

المجلس السابع والعشرون بعد المئة

في ذم ذي الوجهين واللسانين

* من أمالي الحافظ ناصر السنة أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الشافعي رحمه الله.

* رواية ابنه الحافظ بهاء الدين أبي محمد القاسم عنه سماع منه لمحمد بن أبي جعفر بن علي القرطبي.

وهذا أوان الشروع في
تحقيق هذا المجلس المبارك.
والله المستعان وعليه التكلان.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، وصلواته الله على رسوله سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه.

١ - أخبرنا الإمام الحافظ بهاء الدين أبو محمد القاسم، بقراءة والدي عليه، في جمادي الأولى من سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة، قال له:

أخبركم والدك الإمام الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، إملاء من لفظه، أنا المشايخ: أبو بكر وجيه بن طاهر بن محمد ـ بنيسابور ـ وأبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله المضري الواعظ، وأبو القاسم منصور بن أبي أحمد بن حبيب الحبيبي، وأبو عدنان عبيد الله بن محمد بن الحارث الحنفي،

الشافعيون - بهراة - قالوا: أنا أبو عطاء عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الأزدي الجوهري، أنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن جعفر المالين، ثنا أبو علي أحمد بن محمد بن علي بن رزين الباشاني، ثنا محمد بن زنبور، ثنا فضيل - هو ابن عياض - عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ: « **تجد من شرار الناس عند الله يوم القيامة الذي يأتي هؤلاء بحديث هؤلاء، وهؤلاء بحديث هؤلاء**»[1].

---

(١) **شاذ بهذا اللفظ**، ومحفوظ باللفظ الآتي برقمي [٤- ٥]، :

وبيان ذلك بما يلي:

قد ورد هذا الحديثُ من طرق عدةٍ عن أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعًا، وهذه الطرق قد جاءت بمجموع ألفاظ: بلغت ثلاثة ألفاظ، وهي:

١- بنحو لفظ ابن عساكر هنا.

٢- بنحو لفظ ابن عساكر الآتي برقمي [٤- ٥].

. . . .

= ٣- بلفظ مقتصر على ما يلى: «**إنَّ مِنْ شرِّ الناس عند الله يوم القيامة ذا الوجهينِ**».

* فأمَّا اللفظ رقم [١](*) فواضح أنَّ معنى ذي الوجهين ـ فيه ـ هو: النَّمامُ حَسْبُ!:

* وهذا المعنى مغاير للفظ رقم [٢] كما هو واضح، إذِ هذا الثاني معناه أعمُّ من الأوَّل، وذلك لأنه فيمَنْ يخالط الناس أو بعضَهم بوجهٍ ـ نفاقًا ـ وآخرين بوجه آخرَ مضادٍ لسابقِهِ ـ نفاقًا أيضًا ـ، فهذا آفتُه: كونُه به ظاهرة من ظواهر النفاق أو المكر أو الخديعة أو نحو ذلك، وليست آفتُه مقتصرةً على كونه نَمَّامًا فقط!:

*وأمَّا اللفظ رقم [٣] فهو داخل ـ بلا ريبٍ ـ في رقم [٢]، بَيْدَ أنه مختصر عنه فقط كما هو واضح.

* هذا، فإذا كان الأمرُ كذلك فقد تَعَيَّنَ النَّظرُ في أي اللفظينِ ـ المختلفين ـ أصحُّ وأحفظ، أهو رقم [١] أمْ رقم [٢]، فنظرتُ في =

(*) وقولي هنا باللفظ رقم [١] أي: من الألفاظ الثلاثة التي جاءَ بها هذا الحديث والتي قد أشْرتُ إليها آنفًا، وهكذا الحال إذا قلت هنا: اللفظ رقم [٢] وكذا [٣] فتنبه.

. . . .

= ذلك، فتبيَّن لي - بعون الله تعالى - أنَّ المحفوظ منهما هو اللفظ رقم [٢]، وأنَّ رقم [١] شاذٌّ، وهاكَ بيانَ ذلك مفصَّلاً:

*قد روَى أصلَ هذا الحديث عن أبي هريرة مرفوعًا كلٌّ مِن:

١- الأعرجِ، وسنده صحيح كما سيأتي - ذكره - عند رقم [٤].

٢- عِراكٍ، وسنده صحيح - أيضًا - كما سيأتي - بيانه - عند رقم [٥].

٣- سعيدِ بن المسيب: وذلك فيما أخرجه مسلم [٢٥٢٦] وابن حبان [٥٧٢٧/ إحسان]، وسنده صحيح أيضًا.

٤- أبي زرعة بن عَمْرو بن جرير: وذلك فيما أخرجه البخاري [٣٤٩٤] ومسلم [٢٥٢٦]، وسنده صحيح كذلك.

* هذا، وهؤلاء الأربعة قد رووه عن أبي هريرة باللفظ رقم [٢].

٥- أبي صالح، وعنه الأعمش، ثم اختُلفَ فيه عن الأعمش، فبعضُ أصحابه رَوَوْهُ عنه عن أبي صالح باللفظ رقم [١]، وهؤلاء هم:

(أ) فضيل بن عياض: كما عند ابن عساكر هنا برقم [١].

(ب) جرير بن عبد الحميد: كما عند ابن أبي الدنيا في الصمت [٢٧٥] وابن عساكر هنا برقم [٢] الآتي.

=

. . . .

= (جـ) ابن نُمَيْر: كما عند الإمام أحمد [٢/ ٤٩٥].
(د) أبو إسحاق السَّبيعيُّ: كما عند أحمد - أيضًا - [٢/ ٣٩٨].
* هذا، وهذه المتابعات عن الأعمش، بعضُها فيه ضَعْفٌ ظاهر، وبعضها صحيح!!
* وخالف هؤلاء جميعًا بعض أصحاب الأعمش، فَرَوَوْهُ عن الأعمش به ولكنْ باللفظ - المشار إليه آنفًا - برقم [٣]، وهؤلاء هم:
(أ) أبو معاوية الضَّرِيرُ: كما عند الترمذي [٢٠٢٥] والخرائطيِّ في مساوئ الأخلاق [٣٠٧].
(ب) يَعْلى بنُ عُبَيْد الكوفيُّ: كما عند أحمد [٢/ ٤٩٥] والخرائطيِّ [٣٠٧] والبغويُّ في شرح السنة [١٣/ ١٤٥ - ١٤٦].
(جـ) قُطْبَةُ بنُ عبد العزيز الأسديُّ: كما عند أحمد [٢/ ٣٣٦].
هذا، وهذه المتابعات عن الأعمش صحيحة السند كلُّها.
* وأمَّا اللفظ رقم [٢] فقد رواه عن الأعمش:
حَفْصُ بنُ غياث: كما أخرجه البخاري - في صحيحه - [٦٠٥٨] وكذا في الأدب المفرد [٤٠٩]، وسنده صحيح أيضًا. =

. . . .

* والخلاصة:

أنه بالنظر فيما سبق ذكره يتبين للقارئ الكريم أنَّ الأعمش لم يُقم حفظَ متن هذا الحديث على الوجه اللائق به!

* ثم جاءَ الرواة عن أبي هريرة - غيرُ أبي صالح شيخِ الأعمش - فَرَوَوْهُ عنه - أي: عن أبي هريرة - مرفوعًا باللفظ المشار إليه آنفًا برقم [٢]، وهؤلاء الرواة هم - كما سبق ذكرهم - الأعرج وعراك وابن المسيب وأبو زرعة، وبهذا يتعيَّن الذهابُ إلى كون روايتهم هي المقدَّمة والمحفوظة، وعليه فيكون الأصح - في الحقيقة - عن أبي صالح عن أبي هريرة في هذا الخلاف الذي جاءَ به الأعمشُ عنه إنما هو الوارد باللفظ السابق رقم [٢]، وذلك لموافقته لرواية الثقات - أصحاب أبي صالح - الذين سبق ذكر أنهم رَوَوْهُ عن أبي هريرة به.

* وقد سبق آنفًا ذكر أنَّ اللفظ رقم [٣] السابق ذكره إنما هو مختصرٌ من اللفظ رقم [٢]، وعليه فلا منافاة بينهما عند التحقيق.

*وحتى لو رَجَّحَ أحَدٌ أن المحفوظ عن الأعمش - عن أبي صالح به - إنما هو اللفظ المشار إليه برقم [١] فكان ماذا...؟! فإنه سوف يحكم=

٢- أخبرنا الشيخ أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور. أنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير ابن عبد الحميد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ : « **تجدون من شر عباد الله عز وجل - يوم القيامة - ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بحديث هؤلاء، وهؤلاء بحديث هؤلاء** »[٢].

= عليه بأنه قد شذّ فيه أبو صالح حيث خالف باقي أصحابه المذكورين آنفًا.

* فالخلاصة أنه غير محفوظ إمَّا عن الأعمش أو عن أبي صالح باللفظ المشار إليه آنفًا - هنا - برقم [١]، والله تعالى أعلم.

* وبهذا الذي سبق كلّه يتبين لنا بكل وضوح شذوذ الحديث باللفظ الوارد هنا عند ابن عساكر، وبالله تعالى التوفيق.

(٢) هو كسابقه تمامًا: =

* أخرجه البخاري، عن عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه، عن الأعمش[3].

٣- ورواه عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة:

أخبرنا الشيخ أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر الفقيه، أنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البَحِيري، أنا أبو علي زاهر بن أحمد الفقيه، أنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، ثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر، ثنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة:

أن رسول الله ﷺ قال: «**من شر الناس ذو الوجهين**

= وانظر الكلام عنه موسَّعًا عند تخريج سابِقِهِ رقم [١].

(٣) هذا الحديث لم يخرجه البخاري من هذا الطريق بهذا اللفظ المحال إليه هنا، وإنما أخرجه [٦٠٥٨] وكذا في الأدب المفرد [٤٠٩] - من هذا الطريق - باللفظ الآتي برقمي [٤ - ٥] وبزيادة ذكْر ما يلي: «**عند الله يوم القيامة**»:

* وانظر - لزامًا - تحقيق الحديث السابق رقم [١].

الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه».

رواه مسلم، عن يحيى بن يحيى النيسابوري، عن مالك[٤].

٤- ورواه عراك بن مالك الغفاري، عن أبي هريرة:

أخبرنا الشيخان: أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسين الخلال، وأبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد بن خالد التاجر قالا: أنا أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن شَمَّة، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن

---

(٤) حديث صحيح:

*أخرجه مسلم [٢٥٢٦] وأبو داود [٤٨٧٢] ومالك في الموطأ [ص/٩٩١/عبد الباقي] وأحمد [٢/ ٢٤٥] والبخاري في الأدب المفرد [١٣٠٩] وابن أبي الدنيا في الصمت [٢٧٦] والبغوي في شرح السنة [١٤٥/١٣] من طريق الأعرج عن أبي هريرة مرفوعًا به، وإسناده صحيح بلا مرية.

* وانظر ـ للمزيد ـ تحقيق الحديث السابق رقم [١].

المقرئ، ثنا أبو بكر أحمد بن عبد الوارث بن جرير العسَّال، ثنا أبو موسى عيسى بن حماد زُغبة، ثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عراك، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إن أشر الناس ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه**».

رواه البخاري ومسلم، عن قتيبة، عن الليث بن سعد(٥).

٥- أخبرنا الشيخ أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين، أنا أبو علي الحسن بن علي بن

---

(٥) **حديث صحيح:**

أخرجه البخاري [٧١٧٩] وأحمد [٢/٣٠٧ - ٤٥٥] والخرائطيُّ في مساوئ الأخلاق [٢٩٢] من طريق عراك به، وسنده صحيح أيضًا، وانظر - للمزيد - تحقيق الحديث رقم [١].

* هذا، ولم يخرج الإمام مسلم هذا الحديث من طريق الليث عن يزيد عن عراك به!!

المذهب، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبيد بن أبي قرة، ثنا سليمان - يعني ابن بلال عن ابن عجلان، عن عبيد الله بن سلمان الأغر، عن [أبيه عن] أبي هريرة.

أن النبي ﷺ قال: « **ما ينبغي لذي الوجهين أن يكون أمينًا** »[٦].

---

(٦) **سنده لا يثبت!!**

* محمد بن عجلان فيه خلاف وتفصيل، وخلاصته: أنه هنا ثقة ما لم ينفرد عن الثقات المعتمدين، وقد انفرد - هنا -، ثم إنه كان كثير التدليس، وقد عنعنه!!، وكذا عبيد الله بن سلمان هذا فإنه شيخ ثقة ما لم يأتِ بما يُنكر عليه، وأبوه مثله - إنْ كان الشيخان أو أحدهما قد احتج به - ، وإلا فلا أعرفه بتوثيق معتبرٍ مُعْتَمَدٍ، لاسيما وقد كان قليل الحديث والرواية!!

* وأمَّا عبيد بن أبي قُرَّةَ هذا فإنه شيخ مختلف، والراجح أنه ضعيف حيث يتفرد بشيء عن الثقات المعتمدين، بَيْدَ أنه قد توبع هنا:

* تابعه الخُزاعيُّ منصور بن سلمة الإمام الثقة الثبت الحافظ شيخ الإمام أحمدَ، وذلك فيما رواه أحمد [٢/ ٣٦٥] عنه عن سليمان بن =

. . . .

= بلال به.

* ومن طريق الخزاعيِّ أخرجه - أيضًا - الخرائطيُّ في مساوئ الأخلاق [٢٩١] والبيهقي [١٠/ ٢٤٦].

* وأمَّا الحديث من طريق عبيد بن أبي قرة فقد أخرجه أحمد [٢/ ٢٨٩] به.

* هذا، وقد خالف خالد بن مخلد - الذي يُقال له - القَطوانيُّ كلاً من الخزاعيِّ وابنِ أبي قرةَ، وذلك فيما رواه البخاري في الأدب المفرد [٣١٣] - قال -:

حدثنا خالد بن مخلد قال: حدثنا سليمان بن بلال به - ولكن - بإسقاط ابن عجلان مِن السند، وخالد هذا مختلف فيه، والراجح فيه أنه - في الأصل - لا يحتمل التفرُّدَ بشيءٍ، فكيف وقد خالف هنا من ذكرتُ، وعليه فالمحفوظ عن ابن بلال هنا إنما هو بذكر ابن عجلان لا بإسقاطه!!.

* هذا، وللحديث طريق آخر عن أبي هريرة مرفوعًا، أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت [٢٨١] وكذا في ذَمِّ الغيبة [١٤٤] وابنُ عديٍّ في الكامل [٦/ ٦٨] و - المؤلفُ - ابن عساكر كما سيأتي عقب هذا برقم [٧]: مِنْ طرقٍ عن كثير بن زيد الأسْلميِّ المدني عن الوليد بن رباح =

٦- ورُوي هذا الحديث من وجه آخر عن أبي هريرة رضى الله عنه:

أخبرنا الشيـــخ أبو القاسم بن الحصين أيضًا، أنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، ثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق في سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة سنة ست وتسعين ومئتين، ثنا أبو صالح حمزة بن مالك، حدثني عمي سفيان بن حمزة، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة، رضى الله عنه.

= المدني عن أبي هريرة مرفوعًا به، وأقول:

* سنده منكر، كثير مختلف فيه، والراجح أنه ضعيف كما قال النسائيُّ، وقد أورد ابن عديٍّ هذا الحديث - في المصدر السابق - على جهة الإنكار على كثير!!، وكذا الوليد هذا فإنه لا يحتمل التفرد بمثل هذا حيث إنه - كما قال أبو حاتم الرازي - : «صالح»!!.

* وبالله تعالى التوفيق.

أن النبي ﷺ قال: « **لا ينبغي لذي الوجهين أن يكون أمينًا عند الله عز وجل**»(٧).

٧- أخبرنا الشيخ أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم ابن هوزان القشيري، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن ابن محمد الجَنْزَرُوذي، أنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن عمران الحيري، أنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثني الموصلي، ثنا حميد بن مسعدة السامي، عن عَرْعَرة بن البِرِنْد، ثنا إسماعيل المكي، عن الحسن وقتادة، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: « **من كان له لسانان في الدنيا جعل [الله] له لسانين من نار يوم القيامة**».

تابعه عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن إسماعيل(٨).

---

(٧) سنده منكر!!

***** **وانظر الكلام عنه ـ بتوسعٍ ـ عند التعليق السابق رقم [٦].**

(٨) إسناده ضعيف منكر!:

***** وله أكثر من علة: =

. . . .

= ١- إسماعيل بن مسلم ـ وهو المكيُّ ـ ضعيف لسوءِ حفظه على أحسن أحواله.

٢-٣- فيه عنعنة كلٍّ من الحسن ـ وهو البصريُّ ـ وقتادة.

* هذا، والحديث من طريق إسماعيل المكيِّ به أخرجه:

هنَّادٌ في الزهد [١١٣٧] وابن أبي عاصم في الزهد أيضًا [٢١٦ ـ ٢١٧] وابن أبي الدنيا في الصمت [٢٨٠] وفي ذم الغيبة [١٤٣] وأبو يعلى في مسنده [٢٧٧١ ـ ٢٧٧٢] والبزار في مسنده [٢/ ٤٢٨/ الكشف] وأبو نعيم في الحلية [٢/ ١٦٠]، وبعض هؤلاء لم يذكر قتادةَ.

* هذا، وقد خالف ما سبق ذكره: ما ورد في روايةٍ أخرجها الخرائطيُّ في مساوئ الأخلاق [٢٩٥] مِنْ رواية هذا الحديث عن إسماعيل بن مسلم عن أنس مباشرة دون ذكر الحسن وقتادة، وهذا مع نكارته ـ أيضًا ـ فإني لا أعلم رواية لإسماعيل عن أنسٍ على وجه الاتصال ألْبتةَ، والله تعالى أعلم.

* هذا، وقد قال الهيثميُّ في المجمع [٨/ ٩٥]:

« رواه الطبرانيُّ في الأوسط ـ يعني: عن أنس ـ وفيه مقدام بن داود، وقد ضُعِّفَ» اهـ. =

. . . .

= قلت: ومقدام هذا ـ على أحسن أحواله ـ ضعيف كما هو واضح من ترجمته في «لسان الميزان» [٦/ ٩٨ ـ ٩٩].

* وأقول ـ أيضًا ـ:

وللحديث عن أنس طريق آخر، وهو:

ما أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد [١٢/ ١٠٣] من طريق أبي حفص العبديِّ عن ثابتٍ عنه مرفوعًا، وسنده منكر، وعلته أبو حفص هذا، فقدذكره الحافظ الذهبيُّ في الميزان [٤/ ٥١٦] فقال: «هو عُمر بن حفص. واهٍ بمرَّة» اهـ!

* هذا، وللحديث شواهد كثيرة، وكلها ما بين منكرةٍ أو تالفةٍ، وقد توسَّعتُ في ذكرها ـ مخرَّجةً ومحققةً ـ في كتابي:

«الموسوعة في ذكر الأحاديث الضعيفة والموضوعة» رقم [١٠]: وانظر ـ للمزيد هنا ـ مجمع الزوائد للهيثمي [٨/ ٩٥ ـ ٩٦] والصحيحة لشيخنا الألباني [٨٩٢].

* وانظر ـ للمزيد ـ في هذا ـ أيضًا ـ التعليقين الآتيين برقمي [١٠ ـ ١٧]، وبالله تعالى التوفيق.

٨- ورواه محمد بن عبد الله الأنصاري، عن إسماعيل، ولم يذكر قتادة في إسناده:

أخبرنا المشايخ: أبو نصر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن رضوان، وأبو علي الحسنُ بن المظفر بن الحسن ابن السبط، وأبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد الحريري قالوا: أنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، ثنا إبراهيم بن عبد الله البصري، ثنا محمد بن عبد الأنصاري، ثنا إسماعيل بن مسلم المكي، عن الحسن، عن أنس قال:

قال رسول الله ﷺ: **«من كان ذا لسانين في الدنيا جعل له لسانان من نار»**(٩).

٩- أخبرنا المشايخ: أبو جعفر يحيى بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الروال الهاشمي المأموني،

---

(٩) إسناده ضعيف منكر:

وقد سبق الكلام عنه ـ مخرجًا محققًا ـ عند الحديث السابق رقم [٨].

وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي، وأبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الدينوري الحمامي، وأبو الحسن علي بن هبة الله بن علي بن زهمويه الكاتب، وأبو طاهر هبة الله بن أحمد بن هبة الله بن عطاف بن الترابي الجزّار الوكيل، وأبو الكرم يحيى بن الحسين بن المبارك، البغداديون، قالوا: أنا الشريف أبو نصر محمد بن محمد الهاشمي، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي الوراق، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا شريك، عن الرُّكَيْن بن الربيع، عن نُعيم بن حنظلة، عن عمار قال:

قال رسول الله ﷺ: **« من كان ذا وجهين في الدنيا جعل الله له لسانين من نار يوم القيامة»**(١٠)

---

(١٠) **إسناده ضعيف منكر!:**

فيه كل من:

١- شريك ـ وهو ابن عبد الله القاضي ـ، وهو مختلف فيه، =

. . . .

= والصواب أنه ضعيف لسوء حفظه!!

٢- نعيم بن حنظلة، وهو - عند التحقيق - لا يعرف بتوثيق معتبر!

* هذا، والحديث من طرقٍ عن شريكٍ به أخرجه.

أبو داود [٤٨٧٣] وابن أبي شيبة في مصنَّفه [٨/٥٥٨] والداميُّ [٢/٣١٤] وابن أبي عاصم في الزهد [٢١٣ - ٢١٥] والبخاري في الأدب المفرد [١٣١٠] وابن أبي الدنيا في الصمت [٢٧٤] وفي ذم الغيبة والنميمة [١٣٧] وأبو يعلى في مسنده [١٦٢٠ - ١٦٣٧] وابن حبـان [٥٧٢٦/ إحسـان] والخرائطيُّ في مساوئ الأخلاق [٢٩٠] وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [ص/٢١٦] وغيرهم.

* هذا، وقد اختلف فيه على شريكٍ، وذلك كما يلي:

(أ) حيث رواه - كما سبق - عن الرُّكين عن نعيم بن حنظلة عن عمَّار مرفوعًا.

(ب) ثم رواه - تارة أُخرى - عن الركين به - ولكنْ - بجعلِ: « حصين ابن قبيصة» بدل: « نعيم بن حنظلة»، أخرجه الطيالسيُّ في مسنده [٦٤٤] - قال:- حدثنا شريكٌ . . . فذكره.

(جـ) ثم رواه - تارة ثالثة - عن الرُّكين به - ولكنْ - بجعل: «قبيصة بن=

= النعمان أو النعمان بن قبيصة» بدل: « الوجوه السابقة»:

أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد [٢١٤] عن المقدميِّ: أنا أبو داود ـ وهو الطيالسيُّ ـ أنا شريكٌ به.

ثم رواه ـ مرةً رابعةً ـ هكذا: عن الركين بسياق الوجه الأوَّل (أ) ـ ولكنْ ـ بجعله موقوفًا على عمَّار وليس مرفوعًا، أخرجه البغوي في شرح السنة [١٤٦/١٣] من طريق آخر ـ غير ما سبق ـ عنه به.

* وأقول:

قد سبق الكلام آنفًا عن سند الوجه الأوَّلَ (أ)، والوجه الثالث (جـ) هو هو الوجه (أ)، إذْ كل من قبيصة بن النعمان أو النعمان بن قبيصة راوٍ واحدٌ بلا مرية، وهو هو ـ عند التحقيق ـ نعيم بن حنظلة الذي في الوجه (أ)، وانظر ـ في ذلك ـ التهذيب لابن حجر [٤٦٣/١٠].

* فبقى الكلام عن الوجه الثاني والرابع، فأمَّا الثاني (ب) فحصين هذا ـ إنْ لم يكن تصحيفًا أو محرفًا من قبل شريك أو الناسخ أو الطيالسيِّ ـ فهو الكوفيُّ، ولا أعرفه بتوثيق معتبر معتمدٍ!!(*)، وأمَّا =

(*) نعم! ، إنْ اعترض أحَدٌ فقال: أظن أنَّ الخلاف عن شريك ـ في رواية الطيالسي عنه في تسمية هذا الراوي بـ«حصين بن قبيصة» أو بـ « قبيصة بن =

الشيباني، أنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد الشيباني، حدثني أبي، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي الشعثاء قال:

قيل لابن عمر: إنا ندخل على أمرائنا فنقول القول،

= الوجه الأخير، فإنه شاذٌّ عن شريك لكونه مخالفًا لرواية جمهور أصحابه عنه حيث رَوَوْهُ عنه - كما في الوجوه السابقة الأخرى - مرفوعًا!!:.

* والخلاصة: أنَّ هذا الحديث لا يثبت لما ذكرتُه - آنفًا - من حال شريكٍ وغيرِهِ، وبالله تعالى التوفيق.

= النعمان أو النعمان ابن قبيصة». إنما هو من قبل الطيالسيِّ، لأنه - مع كونه ثقةً - ذو أوهام، وقد اختلف عليه هو في ذلك، وأمَّا جمهور أصحاب شريك فقد رَوَوْهُ عنه دون ذكر: «حصين بن قبيصة» هذا، فإن اعترض أحد فقال ذلك لَما كان قوله بعيدًا، والله أعلم.

فإذا خرجنا قلنا غيره! فقال: كنا نعد هذا ـ على عهد رسول الله ﷺ ـ النفاق[11].

---

(11) **أثر صحيح الإسناد:**

أخرجه ابن ماجه [٣٩٧٥] وأحمد [٢/ ١٠٥] والفريابيُّ في صفة النفاق [٦٧] وابن أبي الدنيا في الصمت [٢٧٩] و في ذَمِّ الغيبة [١٤٢] من طريق كلٍّ من الأعمش ومنصور بن المعتمر ـ كليهما ـ عن إبراهيم ـ وهو النخعيُّ ـ عن أبي الشعثاء به بنحوه:

* وإسناد هذا الطريق عن أبي الشعثاءِ صحيح بلا مريةٍ.

* وللأثر طرق أخري عن ابن عمر بنحوه، وهي:

١- محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر العمري المدني قال: قال رجل لابن عمر....؛ أخرجه البخاري [٧١٧٨] والطيالسيُّ [١٩٥٥] والخطيب في الكفاية [ص/ ١٣١]، وسند هذا الطريق صحيح.

٢- محمد بن عبد الله الصَّراريُّ عن ابن عُمر:

أخرجه أحمد [٢/ ٦٩]، وسنده صحيح لولا حال محمد هذا فإنه ـ كما قال أبو حاتم الرازي ـ: «شيخ»!:

٣- أبو حازم سلمة بن دينار عنه: أخرجه الفريابي في الصفة [٦٦] وغيره، وسنده ضعيف لضعف هشام بن عمَّار ـ هنا ـ، ثم لكون أبي =

اسم أبي الشعثاء سُليم بن أسود.

= حازم لم يسمع من ابن عمر شيئًا كما ذهب إليه الذهبي في السِّيَر [٦/ ٩٧] وابن حجر في التهذيب [٤/ ١٤٣].

* هذا، والأثر من هذا الطريق قد أخرجه - أيضًا - الذهبي في السير [١١/ ٤٣٤ - ٤٣٥] ثم أعلَّه بالعلة الثانية السابقة آنفًا.

٤- عروة بن الزبير عنه: أخرجه الفريابي في الصفة [٦٥]، وسنده ظاهرهُ الصحةُ، بَيْدَ أنَّهُ قد يُعلُّه البعض بعنعنة الزهري، وذلك:

* لأنه قد رواه عن عروةَ الزهريُّ، وهو إمام كبير القدْر غير أنه ربما دلَّس، وقد رواه تارة أخرى عن عروةَ - ولكنْ - بواسطة عبد الله بن خارجة بن زيد، وذلك فيما أخرجه الفريابيُّ [٦٤] والبيهقي [٨/ ١٦٥ - ١٦٦] والفسوى في المعرفة والتاريخ [١/ ٣٧٦ - ٣٧٧]، وسندهم - إليه - لا بأس به إنْ شاءَ الله تعالى.

* وعليه فقد يكون أخْذُهُ له عن ابن خارجة فقط، وتكون روايته عن عروة هنا تدليسًا منه رحمه الله تعالى، والله تعالى أعلم.

٥- عَرِيْبٌ الْهَمْدانيُّ عنه:

أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت [٢٧٨] وفي ذم الغيبة [١٤١] - وغيره - من طريق أبي إسحاق السبيعيِّ عن عريب به، وسنده =

. . . .

= صحيح لولا حال أبي إسحاق السَّبيعيِّ فإنه ـ مع كونه ـ في الأصل ثقة معتمدًا ـ إلا أنه قد اختلط بعدُ، وكذا عَرِيبٌ قد قال عنه ابن حبان: « «يروى المراسيل»، ولم أر أحدًا نصَّ على أنه سمع ابنَ عُمر رضى الله عنهما، وابن عمر مدني وذاك كوفي، فلا أدري أسمع منه هذا ـ إنْ صَحَّ السند إليه ـ أمْ لا؟!

* هـذا، وقد أعلَّـه شيخنـا الفاضـل الهمـامُ أبـو إسحـاق الحوينيُّ ـ حفظه الله تعالى ـ في تحقيقه للصمت لابن أبي الدنيا بعلةٍ أخرى ـ زيادةً على ما ذكرتُ ـ وهي:

«استظهارُهُ جهالةَ عريب هذا»، وعريبٌ هذا ـ على الظاهر عندى ـ هو ابن حميد أبو عمَّار الكوفيُّ الدُّهْنِيُّ، وقد ظَنَّ شيخنا أنه راو آخَرُ، فلذا استظهر جهالتَهُ، وإلا فلو ذهب إلى أنه هو هو هذا لقال بتوثيقه ـ على المعروف عنه ـ تَبَعًا لابن معين وغيره، وانظر ـ إنْ شئتَ ـ التهذيب لابن حجر [٧/ ١٩١].

* وعلى كلِّ حال فعريبٌ هذا ـ عندي ـ شيخ ثقة ما لم تظهر نكارة في شيءٍ مِنْ حديثه، وقد توبع على أصل هذا الأثر كما سبق آنفًا وهذا كلُّه على فرض صحة السند إليه، وإلا فقد عرفتَ ضَعْفَ السند إليه ـ بَلْ=

١١- أخبرنا الشيخ أبو غالب أحمد بن الحسن بن البنا، أنا الشريف أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن محمد بن المأمون الهاشمي، أنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، ثنا محمد بن إسماعيل الفارسي، ثنا مقدام بن داود عَنْ علي بن معبد، ثنا وهب بن راشد، عن مالك بن دينار، عن ثابت البُنَاني قال:

= والتوقُّف في ثبوت اتصال روايته عن ابن عمر، وبالله تعالى التوفيق.

٦- الشعبيُّ عنه:

* أخرجه الخرائطيُّ في المساوئ [٣٠٠]، وقد وقع فيه أنّ السَّائل هو الشعبيُّ!، وكَوْنُ الشّعْبيِّ هو السائل لم يَرِدْ إلا في هذا المَخْرَج ومِنْ ذاك الطريق، ومداره على مسلمة بن علقمة البصريِّ المازنيِّ عن داود ابن أبي هند عن الشعبيِّ به، ومسلمةُ هذا ليس بالقويِّ - كما قال النسائيُّ، وقد ضَعَّفه غير واحد من الأئمة - وخاصةً في روايته عن داود ابن أبي هند، وعليه فكونُ السائِل هنا هو الشَّعْبِيَّ الإمام التَّقِيَّ غير صحيح ولا معروف ألبتةَ، وإنما هو منكر بلا مرية!!.

* هذا، وانظر - إنْ شئتَ مزيدًا - فتح الباري [١٣ / ١٧٠ - ١٧١]، وبالله تعالى التوفيق.

دخلت علي أنس بن مالك فقلت: يا أبا حمزة إني أريد أن أتكلم، قال: أكْمله(*) يا أعمشُ. قال: قلت: ما بالنا إذا اجتمعنا جميعًا تفرقنا ولم يقل أحد في صاحبه إلا خيرًا، فإذا غاب كل واحد منا إلى منزله لم يبال أن ينال من صاحبه؟! فقال لي أنس: ويلك يا أعمش! هذه كانت علامة المنافقين على عهد رسول الله ﷺ.

قال الدارقطني: هذا حديث غريب من حديث مالك عن ثابت، تفرد بن وهب عنه رحمه الله(١٢).

١٢- **سنده تالف ساقط!!**

* وَهْبٌ هذا متروك كما قال الدارقطني، وقال ابن عدي: ليست روايته عن... مالك بن دينار... بالمستقيمة، ... وأحاديثه كلها فيها نظر، وقال العقيلي: منكر الحديث، وانظر باقي ترجمته في اللسان [٦/ ٢٨١] إنْ شئتَ:

* وفي الطريق إليه ـ أيضًا - مقدام بن داود، وهو المِصريُّ الرُّعَيْنيُّ وهو ضعيف كما يُستفاد من ترجمته في اللسان ـ أيضًا ـ [٦/ ٩٨ ـ ٩٩]. =

(*) كذا بالأصل!

= * هذا، وقد وقع في أصل هذا الجزء هكذا: « مقدام بن داود بْنِ عليٍّ بن معبد ثنا وهب بن راشد. . .»، وهذا خطأٌ بلا ريب، والصواب ما أثبتُّه، إذْ مقدامٌ غَيْرُ عليٍّ بنِ معبدٍ يقينًا، والصواب هكذا: « مقدام بن داود عَنْ. . .»إلخ، وقد سبق بيان حال مقدام هذا، وأمَّا عليٌّ بن معبد فهو أبو الحسن العبدي الرَّقِّيُّ نزيلُ مِصْرَ، وهو ثقة معتمد ما لم تظهر نكارة في حديثه!.

* وكذا فإنَّ في هذا السند ـ سوى ما سبق ـ شيخَ وهب، وهو مالك ابن دينار أبو يحيى البصريُّ العابد الزاهد المشهور، وهو مختلف فيه، والراجح أنه لين الحديث إذْ هو قليل الحديث كما قال ابن سعد، ومع ذلك فقد وصف الأزدي حديثه فقال: « يعرف وينكر»!!.

* تنبيه:

قول أنس رضى الله عنه هنـا: «يا أَعْمَـش» يريد به ثابتًا البنانيَّ، وذلك لأنهُ قد ورد أنه كان به عَمَشٌ من كثرة البكاءِ من خشية الله عز وجل، ولم يُرِدْ ـ أنـسٌ ـ بهذا الأعمشَ الإمام المشهور المسمَّى: «سليمان بن مهران»، وانظر ـ للمزيد في ذلك ـ حلية الأولياء لأبي نعيم [٢/ ٣٢٢ ـ٣٢٣].

الحسن المقرئ ثم حدثني الشيخ أبو مسعود عبد الرحيم ابن علي بن حمد المعدَّل، عنه، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي، ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، ثنا أبو المغيرة.

(ح) قال: وحدثنا سليمان قال: وحدثنا أحمد بن خليل الحلبي، ثنا أبو اليمان.

قالا: ثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن حبيب بن عبيد، عن معاذ بن جبل قال:

قال رسول الله ﷺ: « **يكون في آخر الزمان قوم إخوان العلانية، أعداء السريرة** » فقيل: يا رسول الله! وكيف يكون ذلك؟ قال: « **ذلك برغبة بعضهم إلى بعض، ورهبة بعضهم من بعض** »(١٣).

---

(١٣) **سنده تالف ساقط:**

* أبو بكر هذا هو ابن عبد الله بن أبي مريم الغسَّانيُّ، وهو متروك =

* رواه غيره عن أبي اليمان فوقفه:

١٣- أخبرناه الشريف أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، أنا رشأ بن نظيف المقرئ، أنا الحسن بن إسماعيل بن الضراب، ثنا أحمد بن مروان القاضي، ثنا

= كما قال الدارقطنيُّ!، وحبيب هذا هو الرَّحبي الحمصيُّ، وهو شيخ موثق وحاله لا يحتمل التفرد!!:

* وله علة أُخرى ثالثة، وهي: أنَّ معاذًا - رضي الله عنه - قد توفي سنة [١٧]، وأمَّا حبيب فمتأخِّرٌ في مولده، حتى إنَّ أبا حاتم الرازيَّ قد نصَّ على أنَّ روايته عن أبي الدرداءِ وكذا عائشةَ مرسلةٌ، وعليه فتكون روايته عن معاذ مرسلةٌ بلا أدني ريبٍ!:

* هذا، والحديث من طريق أبي اليمان - وهو الحكم بن نافع - عن أبي بكر بن أبي مريم به أخرجه الإمام أحمد [٥/ ٢٣٥].

وقد ورد الحديثُ من طريق آخر: عن أبي اليمان به - و - لكنْ.موقوفًا على معاذٍ - رضي الله عنه -، وذلك فيما أخرجه المصنِّفُ عقب هذا، وهذا الموقوف مُعَلَّلٌ - أيضًا - بما ذكرتُه آنفًا في الوجه المرفوع!!،.

* هذا ولم أجد - لهذا المتن - طريقًا آخر ثابتًا عن معاذ رضي الله عنه لا مرفوعًا ولا موقوفًا، وبالله تعالى التوفيق.

إبراهيم بن دازيل، ثنا أبو اليمان، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن حبيب بن عبيد، عن معاذ بن جبل قال:

يكون في آخر الزمان قوم إخوان العلانية، أعداء السريرة، برغبة بعضهم من بعض، ورهبةِ بعضهم من بعض(١٤).

١٤- أخبرتنا أم الفتوح فاطمة بنت محمد بن عبد الله القيسية ـ بأصبهان ـ قالت: أخبرتنا عائشة بنت الحسن بن إبراهيم الوَرْكانِية الواعظة قالت: حدثنا عبد الله بن عمر ابن الهيثم، إملاءً، أنا أبو عمرو بن عقبة، ثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق، ثنا سيار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا إبراهيم بن عمر الصنعاني عن الوضين بن عطاء قال:

قال رسول الله ﷺ: « **ثمانية أبغض خليقة الله إليه يوم**

---

(١٤) **سنده تالف ساقط موقوفًا ومرفوعًا!!:**

وانظر لبيان ذلك تحقيق الحديث السابق رقم (١٣).

القيامة: السَّقارون - وهم الكذابون، والخيَّالون - وهم المستكبرون، والذين يكثرون البغضاء لإخوانهم في صدورهم فإذا لقوهم حلفوا لهم، والذين إذا دُعُوا إلى الله ورسوله كانوا بُطاءً وإذا دعوا إلى الشيطان وأمره كانوا سراعًا، والذين لا يشرف لهم طمع من الدنيا إلا استحلوا بأَيمانهم وإن لم يكن لهم بذلك حق، والمشَّاؤون بالنميمة، والمفرِّقون بين الأحبة، والباغون البرآءَ العَنتَ. أولئك يقذرهم الرحمن عز وجل»[١٥].

---

(١٥) سنده مُسَلْسَلٌ بالعلل!:

* الوضين - وهو الدمشقي الخزاعِيُّ - ضعيف إذا تفرد بشيءٍ عن الثقات المعتمدين!!

* وسيار بن حاتم - وهو العَنَزِيُّ البصريُّ - ضعيف لسوءِ حفظه ضعَّفه ابن المديني، وقال أبو أحمد الحاكم: في حديثه بعضُ المناكير، وقال العقيلي: أحاديثه مناكير.

* وإبراهيم بن عُمر - ويُقال: ابن عَمْرو - الصنعانيُّ نسبةً - عند التحقيق - إلى صَنْعَاء دمشق، وليس هو إبراهيم بن عمر الصنعاني المنسوب =

. . . .

= إلى صنعاء اليمن، فإنَّ الثاني هذا قد نصَّ ابن عساكر ـ المصنِّف ـ نَفْسُه ـ في تاريخه ـ على أنه لا يعرف له رواية عن الوضين، فتعيَّن أنَّهُ هو الدمشقي، وعلى كل حال فالدمشقي لا يعرف بتوثيق أصلاً، بل قال ابن عساكر في تاريخه: «لا أعرفه»، وأمَّا اليمنيُّ فلا يعرف ـ عند التحقيق ـ بتوثيق مُعْتَبَر مُعْتمد، والله المستعان!:

* وجعفر بن سليمان ـ وهو الضبعيُّ البصريُّ ـ وإنْ كان شيخًا موثَّقًا إلاَّ أنَّ ـ له مناكير وحاله لا يحتمل التفرد بشيء دون الثقات المعتمدين!!

* أضف إلى كلِّ هذا ـ الذي سَبَقَ ـ أنَّ الوضين لم يدرك النبي ﷺ يقينًا، إذْ قد ولد بعد النبيِّ ﷺ بحوالي [٧٥] سنةً تقريبًا!!

* هذا، وقد ذكر الغزاليُّ هذا الحديث ـ ولكن مختصرًا ـ في الإحياء ـ عند الكلام عن ذي اللسانين . . .ـ، فعلَّق عليه الحافظ العراقيُّ بقوله : «لم أقف له على أصل» اهـ.

* قلت : وقد أخرجه ـ أيضًا ـ غير ابن عساكر هنا ـ: الخرائطي في مساوئ الأخلاق [٢٩٧] ـ قال: ـ حدثنا حماد بن الحسن الورَّاق ثنا سيار به، ولكنْ مختصرًا على بعض الأوصافِ المذكورةِ عند ابن عساكرِ ومع تغييرٍ في بعض الألفاظ فيه. =

. . . .

=* ثم وقفت - أيضًا - بعدُ على نحو هذا الحديث - مع اختصار وتغيير يَسِيْرَيْنِ للفظ ابن عساكر هنا -، وذلك فيما أخرجه أبو الشيخ بن حيَّان في التوبيخ والتنبيه [٦١] وأبو نعيم في الحلية [٦/ ٧٦] كلٌّ منهما من طريقِ عَنْ محمد بن كثير عن الأوزاعيِّ عن حسان بن عطية بنحوه - ولكنْ - من قوله دون أنْ يرفعه!

* ومحمد بن كثير هذا هو الثقفيُّ الصَّنعَانيُّ نزيلُ المصِّيصةِ، وهو ضعيف لسوء حفظه، ضعَّفه أحمد والبخاري والنسائي وغيرهم، ثم إنَّ حسان بن عطية - وهو أبو بكر الدمشقيُّ - قد مات بعد سنة [١٢٠] فأنيَّ له بهذا الذي ليس للرأي فيه مجالٌ!، نعم لا مانع أن يكون من الإسرائيليات إنْ صحَّ عن حسان، بَيْدَ أنه لم يصح كما سبق ذكره آنفًا!.

* هذا، وكلمة: «السقارين» - وهي أيضًا بالصَّاد المهملة بدل السِّين: تطلق على الكافر اللَّعَّان وعلى النَّمَّام وعلى اللعَّان لغير المستحقين للَّعْن،:

* هذا، والمعنى الأخير هو المناسب هنا، وانظر غريب الحديث لابن الجوزي [١/ ٥٩٧] والنهاية لابن الأثير [٢/ ٣٧٧ - ٣٧٨] وأما البراءُ =

١٥- أخبرنا الشيخ الفقيه أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور المالكي، أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر محميد بن أحمد، أنا محمد بن جعفر الخرائطي، ثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق، ثنا سيار بن حاتم العنزي، ثنا جعفر بن سليمان الضُّبَعي، ثنا مالك بن دينار قال:

قرأت في التوراة: بَطَلَت الأمانةُ، والرجلُ مع صاحبِه بِشَفَتَيْنِ مختلفتينِ، يُهلكُ اللهُ يومَ القيامةِ كلَّ شَفَتَيْنِ مختلفتينِ(١٦).

= فهو جمع بَرِيْ، وأمَّا العنت فيُطْلَقُ في اللغة على المشقة والفساد والهلاك والإثم والْغَلَطِ والزِّنا، ولفظُ العنتِ هنا شاملٌ لكلِّ هذه المعاني، وانظر مادة [عنت/ من النهاية لابن الأثير]: [٣/ ٣٠٦].

(١٦) **سنده لا يثبت عن مالك بن دينار!!**

* فيه كلٌّ مِنْ جعفر وسيار، وقد سبق بيان حالهما ـ آنفًا ـ عند التعليق السابق رقم [١٥] فراجعه ـ لزامًا ـ!!

* وقد سبق الكلام ـ أيضًا ـ عن مالك بن دينار عند المصدر السابق،=

١٦- أخبرنا الشيخ أبو غالب بن البنّا، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا محمد بن العباس بن حَيَّويه

(ح) الخبر: نا الشيخان أبو غالب وأبو عبد الله أحمد ويحيى ابنا الحسن قالا: أنا محمد بن أحمد الأبنوسي، أنا عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب.

قالا: أنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا الحسين بن الحسن المروزي، أنا عبد الله بن المبارك، أنا المسعودي، عن مالك بن أسماء بن خارجة قال:

كنت مع أبي أسماء إذ جاء رجل إلى أمير من الأمراء،

= وهذا الكلام الذي نقله إنما هو - كما هو ظاهر - من الإسرائيليات، وفيها تفصيل معروف لدى أهل العلم الكرام في التعامل معها قبولاً ورَدًّا!!، وانظر - في ذلك : الفتح للحافظ ابن حجر [٨/ ١٧٠] وتفسير ابن كثير [٣/ ١٠١ - ١٠٤- ٣٦٦] وغيرهما:

* هذا ، والأثر قد أخرجه الخرائطيُّ في مساوئ الأخلاق [٢٨٩] - قال:- حدثنا حماد بن الحسن بن عَنْبَسَة الورَّاقِ... فذكره بسنده ومتنه سواءً بسواءٍ.

فأثنى عليه وأَطْراهُ. ثم أتى أَسْماءَ وهو جالس في جانب الدار، فجرى حديثهما، فما بَرِحَ حتى وقع فيه. فقال أسماء: سمعت عبد الله بن مسعود يقول:

« ذو اللسانين في الدنيا له لسانانِ مِنْ نارٍ يوم لقيامة»(١٧).

---

(١٧) أثرٌ ضعيفُ الإسناد!!:

* وعلته مالك هذا وأبوه، إذْ كلاهما ـ عند التحقيق ـ لم يُوَثَّقاْ توثيقًا معتبرًا، وانظر ترجمةً للأوَّل في اللِّسان [٥/٥] وللثاني في التاريخ الكبير للبخاري [٢/ ٥٥] والثقات لابن حبان [٤/ ٥٩] والجرح والتعديل لابن أبي حاتم [٢/ ٣٢٥]!.

* هذا، ومِن الْعَجَبِ: قولُ الحافظِ الهيثميِّ في المجمع بعد ذكره له [٨/ ٩٦]:

« رواه الطبرني، وفيــه المسعــودي وقــد اختلط، وبقية رجاله ثقات» اهـ.

قلت: وهذا قصر من هذا الحافظ الهُمام، إذْ قد غفل عن إعلاله بحالَيْ مالك وأبيه ـ ىما سبق أنْ ذكرتُه آنفًا، ثم إعْلالُه لَهُ بالمسعودي مع=

١٧- أخبرنا الشيخ أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمد الخلال، أنا أبو أحمد طالب بن عثمان بن محمد الأزدي النحوي، ثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل، ثنا أبو بكر الزهيري قال: سمعت عبد الله بن داود يقول:

= أنه لا يُعَلُّ بالمسعودي هنا، لأنَّ المسعودي - وهو عبد الرحمن بن عبد الله - وإنْ كان اختلط إلاَّ أنه قد قام الدليل على أنَّ بعض أهل العلم رَوَوْا عنه ما حدث به قبل الاختلاط فقط، ومِنْ هؤلاءِ أبو نعيم الفضل ابن دكين كما عند الطبراني، وسنده صحيح إلى المسعوديّ!:

* والأثر قد أخرجه - أيضًا - ابن أبي الدنيا في الصمت [٢٧٧] وفي ذم الغيبة [١٤٠] من طريق ابن المبارك، والطبرانيُّ [٩١٦٨] من طريق أبي نعيم: كلاهما عن المسعودي به، ولفظ الطبراني مختصر مُقْتَصَرٌ على كلام ابن مسعود فقط:

* هذا، وانظر الكلام عن هذا المتن - ولكنْ - مرفوعًا عند الحديث السابق برقم [٨].

ما أقبح بالرجل أن يظهر لأخيه خلاف ما في نفسه.

١٨- أخبرنا القاضي أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن الحدادي، بتبريز، أنا أبو الفتح أحمد بن عبد الله ابن أحمد السوذرجاني، بأصبهان، ثنا أبو زيد طلحة بن عبد الرزاق بن عبد الله، ثنا أبو بكر بن المقرئ قال: أنشدني بشر بن سعيد بن قلبويه، أنشدني هلال بن العلاء الرَّقِّيُّ:

لا تقبل الود من كذوب ... ولا تصل حبل من جفاكا
شر الأخلاء ذو وجوه ... يلقاك بالبِشْر إن رآكا
ويظهر الغلَّ إن تولى ... بجهده يبتغي رداكا
فكنْ عن الناس ذا انقباض ... في غِيَر الدهر ما كفاكا

١٩- وأنشدنا الشريف أبو القاسم الخطيب، أنشدنا رشأ ابن نظيف، أنشدنا الحسن بن إسماعيل، أنشدنا أحمد بن مروان المالكي، انشدنا أبو بكر بن أبي الدنيا، لإبراهيم بن

العباس رحمه الله:

خَلِّ النِّفَاقَ وأَهْلَه وعليكَ فانْتَهِجِ الطَّرِيْقَا
وَارْغَبْ بِنَفْسِكَ أَنْ تُرَىٰ إلاَّ عَدُوًّا أَوْ صَدِيْقَا

* آخر المجلس السابع والعشرين بعد المئة في ذم ذي الوجهين واللسانين من أمالي الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن رحمه الله.

والحمد لله وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه.

* * *

«السماعات»

١- سمعت هذا المجلس واللذين[١٨] قبله، وهما الخامس والعشرون والسادس والعشرون، بقراءة والدي الإمام الورع أبي جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر بن إسماعيل القرطبي، على الحافظ بهاء الدين أبي محمد القاسم ابن الحافظ ناصر السنة أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي، رحمه الله، بسماعه من لفظ والده ممليه وإملائه، وسبطه أبو المجد الفضل بن نبا بن الفضل الحميري، وأخي أبو الحسين إسماعيل، وآخرون درجوا إلى رحمة الله تعالى. والسماع بخط الخضر بن الحسين ابن الخضر بن عبدان الأزدي، على نسخته، ومنه نقلت،

(١٨) هذا هو الصواب، وقد وقع في الأصل خطأ - من الناسخ هكذا: « واللذانِ »!

والحمد لله رب العالمين، وصلواته على رسوله سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه، وكتب محمد بن أبي جعفر ابن علي، عفا الله عنه[١٩].

٢- سمع جميع هذا المجلس في ذم ذي الوجهين واللسانين - على الشيخين الأجلين: الإمام العالم الحافظ المتقن تاج الدين شرف الحفاظ أبي الحسن محمد بن أبي جعفر بن علي القرطبي، والمسند زكي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن بركات بن إبراهيم الخشوعي، بسماع الإمام تاج الدين من الحافظ أبي محمد القاسم ابن الإمام الحافظ

---

(١٩) وقد سبق في مقدمتي لهذا المجلس ذِكْرُ ترجمة رواة هذا السماع، فراجعه إنْ شئتَ.

* وقوله في هذا السماع: « وَسَبْطُهُ أبو المجد... - إلى قوله - إلى رحمة الله تعالى، أى: هؤلاء جميعًا قد سمعوا هذا المجلس واللذين قبله مع كاتب هذا السماع، وهو محمد بن أبي جعفر بن على أبو الحسن القرطبيُّ ثم الدِّمشقيُّ، فتأمَّلْ.

أبي القاسم عن والده المملي، وبإجازة ابن الخشوعي من ممليه، إن لم يكن سمعه منه، بقراءة الإمام العالم الحافظ زكي الدين أبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد البرزالي ـ: ابنه يوسف، وصاحب الجزء الولد تقي الدين أبو بكر محمد ابن الإمام تاج الدين المسمع المبدوء بذكره، والأئمة الأجلة: شرف الدين أبو عبد الله الحسين ابن إبراهيم بن الحسين، وعز الدين أبو محمد عبد العزيز ابن عثمان بن أبي طاهر، الإربليان، وجمال الدين أبو حامد محمد بن علي بن محمود الصابوني، وشرف الدين أبو المظفر يوسف بن الحسن بن بدر النابلسي، وضياء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن علي البالسي، والشهاب أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد اليمني، وأبو المرجى سالم بن ثمال بن عنان الفرضي، وابنه عبد الله ، وعبد الرحمن بن يونس التونسي، والحاج أبو علي حسن بن أبي عبد الله بن صدقة الصقلي،

والشرف أبو العباس أحمد بن عمر بن محمد الزنجاني، والشمس أبو عبد الله محمد بن يوسف بن أحمد النحاس، والعماد أحمد بن يحيى بن عبد الرزاق المقدسي، والمجد يوسف بن محمد ابن عبد الرحمن المصري، وإبراهيم بن داود بن ظافر الفاضلي ، ومخلص بن المسلم بن عبد الرحمن التكروري ، وابنه عبد الرحيم، وأبوا عبد الله: محمد بن صديق بن بهرام الصفَّار ، ومحمد بن رشيد بن إبراهيم الحِلاوي ، وأبو الفضل محمد بن يوسف بن يعقوب الإربلي، والشمس أبو محمد عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع الأبهري ، وابن عمه كاتب السماع عبد الجليل بن عبد الجبار بن عبد الواسع الأبهري، عفا الله عنه، وربيبه إبراهيم بن عبد الوهاب بن علي الهمداني.

وذلك في يوم الإثنين تاسع شهر ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وست مئة، بزاوية الحديث الأشرفية الفاضلية

بالكلاّسة بجامع دمشق المحروسة.

٣- قرأت جميع هذا المجلس على شيخنا الإمام العدل الصدر مجد الدين أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن عثمان بن عساكر الشافعي، بحق إجازته من أبي محمد القاسم، إن لم يكن سماعًا، بسماعه من أبيه المملي، فسمع شيخانا: أبو الحسن علي بن أبي القاسم بن جعفر النَّصِيبي، وأبو عبد الله محمد بن محمد بن حسين الكنجي، الصوفيّان، وأبو عمر محمد بن الحاج عبد الكريم بن عبد الله بن بدران السراج الدمشقي.

وصح وثبت في ثالث عشري جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وست مئة بكلاسة جامع دمشق، وكتب فقير رحمة ربه علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي، عفا الله عنه ورفق به، حامدًا لله، ومصليًا على نبيه ومسلِّمًا.

صحيح ذلك، كتبه محمد بن إسماعيل بن عثمان بن المظفر بن هبة الله بن عساكر، غفر الله له.

٤- قرأت جميع هذا المجلس على شيخنا الإمام العالم الحافظ جمال الدين أبي حامد محمد بن علم الدين أبي الحسن علي بن أبي الفتح محمود المحمودي الصابوني، بحق سماعه بأصلهما[٢٠]، فسمعه السيد مجد الدين أبو بكر بن عبد الرحمن بن منصور الموصلي، وشهاب الدين أحمد بن يونس بن أحمد الإربلي.

وصح وصح وثبت في ثالث عشري شوال سنة ثمان وسبعين وست مئة بالمدرسة الماردانية ظاهر

(٢٠) الكلمة غير واضحة في الأصل، وقد استرجحتُ فيها ما أثبت لقربه من رسم الأصل، .. [من هامش نشرة مجمع دمشق].

* وبهذا ينتهي تحقيق هذا المجلس والتعليقُ عليه بحمد الله تبارك وتعالى.

دمشق. وكتب فقير رحمة ربه علي بن مسعود بن نفيس الموصلي الحلبي، عفا الله عنه، ورفق به، حامدًا لله، ومصليًا على نبيه وآله وصحبه ومسلمًا كثيرًا كثيرًا.

* * *

فهرس

من مطبوعات مكتبة التوعية الإسلامية بالجيزة .

١ـ أحكام الجنائز .	تأليف : عبد الله بن إبراهيم الجار الله .
٢ـ إحكام النظر في أحكام غض البصر .	تأليف : الإمام ابن القيم، إعداد : سيد بن إبراهيم
٣ـ إرشاد السارى إلى عبادة البارى .	تأليف : الشيخ محمد إبراهيم شقرة
٤ـ الإسراء والمعراج .	تأليف : علي شاكر ، تحقيق : حسين الجمل
٥ـ أسماء الله الحسنى .	تأليف : رجائي بن محمد المصرى
٦ـ الأسماء والصفات عقلاً ونقلاً .	تأليف : العلامة الشنقيطي، تحقيق : شريف هزاع
٧ـ أفلام الخلاعة والمسكرات والخمور .	تأليف : الشيخ عبد الله بن زيد آل محمود
٨ـ إيضاح الدلالة والتعريف بأحوال الجن .	تأليف : الإمام ابن تيمية ، تحقيق : محمد شاكر
٩ـ بغية الكمال شرح تحفة الأطفال .	تأليف : أسامة بن عبد الوهاب
١٠ـ البيان والإشهار [في الذب عن الدعوة السلفية] .	تأليف : العلامة فوزان السابق
١١ـ تحفة الأحباب من صحيح الأذكار والدعاء المستجاب .	تأليف : الشيخ مصطفى العدوى
١٢ـ تحذير الأمة عن التهاون بصلاة الجماعة والجمعة.	تأليف : عبد العزيز عبد الرحمن الشثرى
١٣ـ التحذير من مختصرات الصابونى .	بقلم : بكر بن عبد الله أبو زيد
١٤ـ تحذير ولاة الأمور من المغالاة في المهور .	تأليف : محمد موسى البيضاني
١٥ـ تذكير أولات الألباب بما ورد في الحجاب والنقاب	تأليف : عادل بن يوسف العزازى
١٦ـ الترقيم وعلاماته في اللغة العربية .	تأليف : شيخ العربية أحمد زكى
١٧ـ تنبيهات هامة على ملابس المسلمين اليوم .	تأليف : أبى المنذر عبد الحق عبد اللطيف
١٨ـ تيسير المنان في قصص القرآن .	تأليف : أحمد فريد
١٩ـ حاشية ثلاثة أصول لشيخ الإسلام ابن عبدالوهاب	شرح : عبد الرحمن بن قاسم
٢٠ـ الحجاب [نعمة وأمل لا نقمة وألم] .	تأليف : الأديب مصطفى لطفى المنفلوطى
٢١ـ حقوق دعت إليها الفطرة وقررتها الشريعة .	تأليف : العلامة ابن عثيمين ، تحقيق : محمد عمرو
٢٢ـ الحيدة (وانتصار المنهج السلفى) .	تأليف : الإمام عبد العزيز الكنانى المكى
٢٣ـ سنن العيدين لمحمد أحمد الشقيرى .	تحقيق : الصابر بالله ابن صابر البناوى
٢٤ـ فضائل شهر رمضان .	تأليف : محمد أحمد عبد السلام الشقيرى
٢٥ـ كتاب التوحيد ومعه كتاب مقاصد التوحيد .	تأليف : الإمام ابن عبد الوهاب والعلامة السعدى
٢٦ـ مختصر شعب الإيمان للبيهقى .	اختصار : القزوينى، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط
٢٧ـ معجم الكبائر والصغائر .	تهذيب : رجائى بن محمد المصرى
٢٨ـ نصح العقلاء بما جاء في تحريم الات اللهو والغناء .	بقلم : هاشم بن حامد الرفاعى
٢٩ـ هل الكتاب المقدس كلام الله ؟	تأليف : أحمد ديدات
٣٠ـ الوسائل المفيدة للحياة السعيدة .	تأليف : العلامة عبد الرحمن السعدى